

أثر التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي عند طالبات الصف الثاني المتوسط

م. حسن حميد حسن الباوي 2019hasan@gmail.com

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية: التبادلي Keyword :Reciprocal

تاريخ استلام البحث : 2018/9/30

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلميلدى طالبات الصف الثاني المتوسط، اتبع الباحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، كافا الباحث المجموعتين بمجموعة من المتغيرات منها درجة الذكاء، العمر الزمني للطالبات محسوبا بالاشهر، والمستوى التعليمي لآباء وامهات الطالبات ، ودرجة الاستطلاع العلمي في الاختبار القبلي، وقد اثبتت نتائج البحث وجود فروق ذوات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث عدة توصيات منها: ضرورة استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية، وتهيئة الجو الدراسي الملئم داخل الصفوف والقاعات للطالبات في المدارس والاعتناء باعداد دليل للمدرسين يضم مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الحديثة ومنها التدريس التبادلي . وقد اقترح الباحث عددا من المقترحات منها: اجراء دراسة موازنة لمعرفة اثر التدريس التبادلي في مواد دراسية أخرى وموازنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية، واجراء دراسات لمعرفة اثر استراتيجيات التدريس التبادلي في متغيرات أخرى كالتفكير العلمي والاستدلالي والناقد، وفي مواد أخرى غير مادة التاريخ.

The Effectiveness of Teaching Exchange in Acquiring Historical Concepts and Developing Scientific Questionnaire for Second Grade Intermediate Female Students in Material of History

Inst.

Hassan Hameed Hassan Al-Bawe

University of Diyala

College of Education for Humanities

Abstract :

This research aims to identify “The Effectiveness of Teaching Exchange in Acquiring Historical Concepts and Developing Scientific Questionnaire for Second Grade Intermediate Female Students in Material of History”. The researcher followed experimental method and partial control experimental design. He equaled between the two groups in a number of variables like, intellectual grades, chronical age of female students counted in months, academic level of both parents, and scientific questionnaire grades in pre-test. The results of research proved that there is significant statistical differences for the benefit of the experimental group. The researcher recommended the following: the necessity of using a teaching exchange strategy in teaching material of History for Preparatory Stages, preparing a suitable atmosphere inside the class and halls for female students, and taking care of preparing a teacher’s guide concluding a group of methods of teaching and modern strategies one of which teaching exchange. The researcher suggested the following: conducting similar studies with results of current studies, conducting studies to identify the effect of teaching exchange strategy in other variables like scientific thinking, cognitive, and critical, and other materials besides History.

مشكلة البحث:

يواجه التعليم في العراق عدداً من المشاكل التربوية التي ظهرت بوضوح في مؤسساته التعليمية، ومنها انخفاض المستوى التعليمي في مراحل التعليم المختلفة ،

وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي والقدرة على اكتساب المفاهيم لدى الطلبة (سمور، 2007، ص1).

ويعود هذا التراجع في مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم الى الاساليب القائمة على اهمال دور الطالب في العملية التعليمية، وجعل المدرس هو المحور الاساسي في عملية التعلم (المشهداني، 2011، ص36).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن الطريقة التقليدية تؤدي الى ضعف اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطلبة، ومن هذه الدراسات دراسة (الغامدي، 2011) ودراسة (العلوي، 2012).

فمن خلال الرجوع الى الادبيات السابقة نجد أن استعمال استراتيجيات التعلم بدل استراتيجيات التدريس هي الحل الافضل لمعالجة مشكلة اكتساب المفاهيم، فهي تعنى بوضع الجهد الأكبر على الطالب ونشاطه الواعي والمقصود في سبيل تنفيذ إجراءات استراتيجية التعلم وهذا ما يجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية (عبدالباري، 2010، ص162).

وتعد هذه المشكلة حقيقة تتطلب دراسة وتحليلاً، ومن أهم العوامل التي تساعد على تحسين أداء المتعلم وتنمية اتجاهاته نحو ما يتعلم هو اعتماد أساليب تعليمية حديثة خاصة بتعلم المفاهيم التي تجعل المتعلم يفكر تفكيراً مفاهيمياً عقلياً مترابطاً منطقياً (القاعود، 1991، ص268).

وقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات التي عقدت في الجامعات العراقية من أجل تطوير استراتيجيات وطرائق التدريس، ضرورة استعمال طرائق تدريسية حديثة، إذ دعت الندوة الفكرية الخامسة المنعقدة ببغداد عام (1993) الى ضرورة تطوير اداء المدرسين والاستعانة بالطرائق والأساليب التدريسية الحديثة من اجل الوصول الى تعلم افضل (جامعة بغداد، 1993، ص18).

ودعا المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية ببغداد عام (2005) الى عدد من التوصيات منها ضرورة مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومن ضمنها المواد الاجتماعية، ويشمل هذا التطور الاهداف والمحتوى والطرائق والأساليب التدريسية من أجل مواكبة التطور في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، وقائع المؤتمر، 2005، ص11-17).

وتكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: -

- ما فاعلية التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث

تسهم المواد الاجتماعية بما لديها من طبيعة انسانية وإمكانات متعددة في خلق أفراد يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه، فلها أثر كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وبناء الشخصية الاجتماعية بما توفره من معلومات تساعد على إدراك الفرد لحقيقة ما يجري في مجتمعه من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعليم تكون أكثر فاعلية،

وكذلك إيجاد طرائق تدريس تساعد على تنمية قدرات الطلبة على التفكير (السكران، 2000، ص5).

والمواد الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة وتتهيئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود عن طريق أوجه نشاط متنوع متصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملًا (سبيتان، 2010، ص10)

ويعد التاريخ أحد المواد الاجتماعية التي تهدف الى تطوير وفهم الإنسان لنفسه ومحيطه والعمل على تقدمهما نحو الأفضل من اجل خلق تفاعل بينهما لمصلحة حاضره ومستقبله ، وفهمهم للتطورات والعوامل التي أدت إلى خلق تلك المشاكل في البيئة (مرعي والحيلة، 2002، ص10).

وعلم التاريخ من العلوم التي تحوي الكم الهائل من المعلومات التي لا يمكن إدراكها والإلمام بها إلا من خلال تصنيفها وتنظيمها ، وإن ادراك المدرس لطبيعة هذا العلم مهم ، لأن ذلك يساهم في جعل درس التاريخ مشوقاً ويبعث في الوقت نفسه حب الاستطلاع لدى الطلبة وتدريبهم على فهم المشكلات الحياتية بأبعادها الصحيحة ومن ثم تحقق الاهداف التي تسعى اليها مادة التاريخ (الطيبي، 2002، ص23).

إن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة وتختلف الطريقة باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس، وكلما كان اشتراك الطالب أكبر كانت الطريقة افضل، فالطريقة التدريسية الجيدة هي التي تبدأ بالمتعلم وحاجاته ومستواه وطبيعة المادة التعليمية، وتقوم على تهيئة مواقف أمام المتعلمين يتفاعلون معها ويتعلمون منها وفق استعداداتهم ويتحملون مسؤولياتهم في التعليم (الصرايرة، 2009، ص56).

وفي ضوء أهمية طرائق التدريس يتضح أن هناك عدة طرق يمكن استعمالها لتسهيل عملية التعلم، ومع ذلك لا توجد طريقة مثلى للتدريس، وربما يقوم المدرس باختيار الطريقة المناسبة على وفق اهداف الدرس ومستويات المتعلمين والمحتوى الذي يدرسه والإمكانات المادية والبشرية المتاحة إذ إن طريقة التدريس ليست قوالب جامدة يتقيد بها المدرس في كل الظروف والأحوال المتصلة بطبيعة المادة أو بيئة الطالب، فالمدرس ليس مطالباً بالالتزام بطريقة معينة أو طريقة جامدة في التدريس بل عليه أن يكون المبتدع لطريقته التي يقتنع بأنها توصله الى تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية المطلوبة ، ومن الضروري أن يكون المدرس ملماً بطرائق التدريس الحديثة والقديمة، وكذلك لشخصيته الأثر الكبير في التدريس فأحياناً يكون اهتمام الطلبة وانتباههم عائداً إلى قدرة المدرس ومهارته أكثر من المادة التعليمية (شبر، 2005، ص159).

وعلى المدرس تنويع طرائق التدريس والوسائل التعليمية بما يتفق مع طبيعة المادة وقدرات الطلبة ، وذلك لأن ثبات المدرس على استخدام طريقة واحدة او نوع محدد من الوسائل التعليمية سيؤدي الى الملل والجمود وعدم تحقيق الاهداف التعليمية المطلوبة (المشهداني، 2011، ص37).

وتعد استراتيجيات التدريس التبادلي إحدى الاستراتيجيات التفاعلية التي طورت لتحسين مهارات الاستيعاب عند الطلبة ، وتدريبهم على التخطيط الجيد للموضوع ، ومراقبة تفكيرهم في أثناء أدائهم للمهمة ، وتقويم مستوى هذا الأداء وتفسح المجال للطلاب ان يناقش ويحاور زملاءه عند مستوى معرفي معين بما يتناسب مع إدراك الطلبة، وتعينهم على تحمل المسؤولية وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ، وتنمي مهارات القيادة عندهم (عبد الباري، 2010، ص153-157)

واستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي تجعل الطالب يتحمل مسؤولية تعلمه، ومن ثم تمكن الطالب من الوصول الى المعرفة بنفسه وزيادة ضبط الطلبة في الصفوف، وهي محاولة ايجابية متبادلة للتفاعل الاجتماعي بين طرفي التفاعل، وهما المدرس والطالب، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية في مواقف مختلفة(عبيد، 2009، ص222).

والتدريس التبادلي يلائم الكثير من المواد الدراسية المقررة فيمكن تطبيق التنبؤ والشرح وتوليد الاسئلة والتلخيص في أي مادة دراسية، وهذا يمكن الطلبة من استعمال تقنيات تحدد ما يرغبون معرفته(مارزانو، 2006، ص5).

وتتميز استراتيجية التدريس التبادلي بأنها تزيد من دافعية الطلبة للتعلم و تشجع الضعاف منهم على المشاركة في الدرس ، وتوفر بيئة تعلم أكثر ثراء وتزيد من انتباههم ، وتركيزهم على الموضوع وتدعم ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على ضبط التفكير(عطية، 2009، ص235).

وحتى تصبح المفاهيم جزءاً لا يتجزأ من معرفة الطالب لابد أن يجرى تعلمها بشكل أفضل من خلال ربطها بأمثلة متنوعة وشرحها بعدة اساليب(خطيبة، 2011، ص39).

والاستطلاع العلمي أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي، ومن الأهداف التي تسعى التربية الى تحقيقها في تدريس المواد الاجتماعية، وإنه عامل إن التعلم الصفي ينبغي أن يتحول من عملية التلقين والتلقي الى تدريب الطلبة على اكتساب مهارات تعليمية تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه، وهذا لا يكون سهلاً إلا إذا كان الدافع والاستطلاع العلمي والبحث عن الجديد لدى الطلبة والسؤال الذي يطرح، هو كيف نستثير دافعية الطلبة للتعلم وحب الاستطلاع العلمي ؟ والإجابة عن هذا السؤال من وجهة نظر الباحث هو إتاحة الفرصة للطلبة ليستطلعوا وأن تكون بيئة التعلم متجددة ومتغيرة باستمرار حتى يثير لدى الطلبة حب الاستطلاع العلمي (الخلفي ، 2000، ص14)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :-

1- أهمية مادة التاريخ كونها أحد المواد الاجتماعية التي تحتوي كماً هائلاً من المعلومات وتتعامل مع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية كلها.

- 2- يسهم هذا البحث في تزويد المدرسين والمدرسات في المدارس المتوسطة والإعدادية بإستراتيجية تدريسية غير تقليدية قد تساعد في زيادة اكتساب الطلبة للمفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي .
- 3- أهمية استراتيجيات التدريس التبادلي لكونها استراتيجيات حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية .
- 4- يتناول تدريس المفاهيم التي تعد الأساس للتعلم الأكثر تقدماً إذ إنها تترك أثراً مهماً في الدراسات الاجتماعية لكونها تساعد المتعلم على فهم البيئة التي يعيش فيها بمختلف مظاهرها الطبيعية والبشرية .
- 5- تنبيه المدرسين والمدرسات على جانب وجداني مهم هو الاستطلاع العلمي الذي يعد أحد الدوافع التي تساعد الطلبة على التزود بالمعرفة وكيفية تنميته.
- 6- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة وصل بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية

هدف البحث .

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

فرضيات البحث.

- لغرض تحقيق هدف البحث جرى صياغة الفرضيات الآتية :-
- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم التاريخية
 - 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الاستطلاع العلمي .

حدود البحث.

- يقتصر هذا البحث على :-
- 1- طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة ام سلمى للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى .
 - 2- الكورس الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017 / 2018).
 - 3- الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط (2017 / 2018)

تحديد المصطلحات

اولا - التدريس التبادلي عرفه كل من :

- 1- (الدليمي، 2009) بأنه نشاط تعليمي يقوم على الحوار بين المدرس والطالب، أو بين طالب وآخر مضمونها أن يعمل الطلبة في مجموعات توزع فيها الأدوار مع وجود قائد لكل مجموعة (الدليمي، 2009، ص21)

2- (عبدالباري، 2010) بأنه مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الطلاب لتنمية مهارات الفهم، وذلك من خلال التعاون مع بعضهم البعض أو من خلال تعاونهم مع المعلم (عبدالباري، 2010، ص155).

التعريف الإجرائي للتدريس التبادلي:

هي خطوات يتبعها الباحث تتضمن (التلخيص، وطرح الاسئلة، والتوضيح والتنبؤ) مع طالبات المجموعة التجريبية كنشاط تعليمي في صورة حوار بين الباحث والطالبات من جهة وبين الطالبات أنفسهن من جهة أخرى لقياس مستوى اكتساب المفاهيم وتنمية الاستطلاع العلمي .

ثانيا - الاكتساب ، عرفه كل من :

1- (قطامي، 1998) بأنه كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من خلال ملاحظتها وتمييزها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها (قطامي، 1998، ص106)

2- (ابو جادو، 2003) بأنه أولى مراحل التعلم التي يجري خلالها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية (ابو جادو، 2003، ص424).

التعريف الإجرائي للاكتساب:

هو قدرة طالبات المجموعة التجريبية على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية الواردة ضمن الفصلين الاول والثاني المقرر تدريسها من كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط وتقاس من خلال إجابتهن عن فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية المعد من قبل الباحث.

ثالثا - المفهوم عرفة كل من :

1- (خطابية ، 2011) بأنه مجموعة أو صنف من الاشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة التي تميزها عن غيرها من المجموعات والأهداف الأخرى (خطابية ، 2011، ص39)

2- (سلامة وآخرون، 2009) بأنه فئة تستخدم لتجميع أحداث أو أفكار أو مواضيع أو أشخاص متشابهين (سلامة وآخرون، 2009، ص 43).

التعريف الاجرائي للمفهوم :

مجموعة الكلمات أو الأسماء أو الرموز أو العناصر الواردة في الفصلين الاول والثاني من كتاب التاريخ المقرر لطالبات الصف الثاني المتوسط التي تجمع في ما بينها خصائص مشتركة بحيث يعطي كل جزء منها الاسم نفسه، ويعبر عنه بالدرجة التي سوف تحصل عليها الطالبات في اختبار اكتساب المفاهيم الذي أعده الباحث

رابعا- الاستطلاع ، العلمي عرفه كل من :

1- (القبيلات، 2005) بأنه المثابرة والاستطلاع بإصرار للبحث عن المزيد من المعلومات والتفسيرات دون خوف من كثرة المعلومات التي توصل اليها المتعلم ، وهي نظرة متفائلة الى المستقبل واعتقاد إن من الأفضل أن تتحسن المعلومات عن طريق العقل الباحث المستقصي (القبيلات ، 2005، ص46).

2- (قنديل، 2006) بأنه رغبة الفرد في تقصي المجهول وحب التعامل مع الافكار والتلاعب بها لمعرفة ما يمكن حدوثه ولو بتتبع بصيص من الامل (قنديل، 2006، ص123).

التعريف الإجرائي للاستطلاع العلمي

هو ميل الطالبة أو رغبتها في التعرف على الكثير من المعلومات عن الأحداث التاريخية، وتعتبر عنها بالدرجة التي ستحصل عليها الطالبات في مقياس الاستطلاع العلمي المعد من قبل الباحث .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً- خلفية نظرية :-

مقدمة:

تعد الاستراتيجيات التعليمية من المهارات والأساليب المهمة والضرورية لعمل المدرس في حقل التدريس ، وعدم معرفة المدرس بنوعية طلبته وقدراتهم الجماعية والفردية على التعلم والتقدم يؤدي إلى تخبطه عند اختيار الطريقة التي يمكنه الوصول بها إلى طلبته.

المحور الأول: استراتيجيات التدريس التبادلي :-

أولاً- التلخيص summarizing

هو عملية ذهنية تهدف الى الوصول إلى جوهر الموضوع ، فهو يستبعد كل موضوع ليس له علاقة بالتفاصيل الاساسية والوصف الزائد الذي ليس له ارتباط وثيق بالموضوع وتعنى بإظهار النقاط الأساسية ما بين السطور، وإعادة صياغتها ، وهي تتطلب عملية فرز الأفكار ومحاولة فصل ما هو غير أساسي عن المادة الأساسية ومعالجة المفاهيم والأفكار في النص ، ويتطلب الالتزام بالدقة والتقنين والفاعلية ، ويجري التلخيص من خلال ترتيب الأحداث على وفق زمن حدوثها أو عد الأفكار الرئيسة (العزیز، 2009، ص184).

وفي هذه العملية يركز الطالب على الافكار الرئيسة في الموضوع ، والتي يرى انها أكثر أهمية من غيرها ، ويقوم بتلخيص كل فقرة على حدة ، ثم تلخيص الموضوع بشكل كامل ، ويجب أن يتضمن القدرة على التمييز وشرح الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع ، لذا فهو يساعد الطالب في تحديد المعلومات المهمة في هذا الموضوع فضلاً عن تعويده الحرص على ترابط الافكار وتكاملها (عطية، 2009، ص185)

ثانياً - التوضيح clarifying

هو تلك العملية التي يقوم بها الطلبة بالاستيضاح عن أفكار معينة في الموضوع أو مفاهيم يصعب عليهم فهمها ، وإن الهدف الاساسي من هذه الاستراتيجية هو فهم المعلومات لذلك يعد التوضيح عنصراً مهماً من عناصر الاستراتيجية التبادلية لما له من اثر مهم في توضيح محتوى ما يقرؤه فإن ذلك يجعلهم يشددون على فهم المحتوى، وعندما يقوم الطلبة بتوضيح ما قرؤوه فإنهم سيدركون مدى فهمهم للمادة

والأفكار فعلاً، ويدركون مواطن الصعوبة والغموض إذ إن انتباه الطالب لمثل هذه المعوقات التي تمنع الفهم سيدفعه الى المتابعة أو إعادة القراءة أو طلب المساعدة (الصرايرة وآخرون ، 2009 ، ص 3).

أسس التدريس التبادلي

- إن تطبيق الاستراتيجيات الفرعية للتدريس مسؤولية مشتركة بين المدرس وطلابه على الرغم من تحمل المدرس المسؤولية المبدئية ونمذجته للاستراتيجيات الفرعية الاربع فإن المسؤولية يجب أن تنتقل بالتدرج الى الطلبة عن طريق محاكاتهم لإجراءات كل استراتيجية .
- ضرورة اشتراك جميع الطلبة في الانشطة المتضمنة لكل استراتيجية ، وعلى المدرس التأكد من ذلك وتقديم الدعم والتغذية الراجعة أو تكييف التكاليفات وتعديلها في ضوء مستوى كل طالب .
- يجب أن يتذكر الطلبة دائماً أن الاستراتيجيات المتضمنة هي إجراءات ذهنية مفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرؤون . (عفانه وآخرون ، 2012 ، ص 94-95)

المحور الثاني: الاستطلاع العلمي:

يعد الاستطلاع العلمي أحد مكونات المجال الوجداني والانفعالي ومن الأهداف المرغوبة التي تسعى التربية العلمية الى تحقيقها في تدريس العلوم، وأنه عامل مؤثر بالنسبة لتعليم المتعلمين وحافز لهم للبحث عن المجهول، وتشير الأدبيات العلمية إلى أن المتعلمين ذوي الاستطلاع العلمي يكون ادأهم أفضل من نظرائهم الذين يملكون استطلاعاً علمياً أقل. وذلك نظراً لاستطلاعهم المستمر في رصد الحوادث والأشياء ولاستخدامهم أكثر من حاسة وبالتالي يحققون تعلماً للمفاهيم العلمية بدرجة أفضل. (البهادلي، 2011، ص 145-146)

وقد أشار صالح (2007) أنه ينبغي ان يتحول التعليم الصفي من عملية التلقين والتلقي إلى تدريب الطلبة على اكتساب مهارات تعليمية تمكنهم من الاستفادة مما تعلموه وهذا لا يكون سهلاً إلا إذا كان الدافع والاستطلاع العلمي والبحث عن الجديد لدى الطلبة والسؤال الذي يطرح، هو كيف نستثير دافعية الطلبة للتعلم وحب الاستطلاع العلمي؟ والإجابة عن هذا السؤال من وجهة نظر الباحث هو في إتاحة الفرصة للطلبة ليستطلعوا وان تكون بيئة التعلم متجددة ومتغيرة باستمرار حتى تثير لدى الطلبة حب الاستطلاع العلمي(صالح , 2007 , ص 95).

المحور الثالث : دراسات سابقة :-

1- دراسة البهادلي 2011 :-

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد ، وهدفت الى التعرف على (أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث معاهد إعداد المعلمات)

وقد اختار الباحث عينه مكونة من (56) طالبة من طالبات الصف الثالث معهد إعداد المعلمات ، وزعن عشوائياً على مجموعتين بواقع (28) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(28) طالبة في المجموعة الضابطة ، ودرس الباحث المجموعة التجريبية باستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في (درجات مادة الجغرافية في الاختبار النهائي للسنة السابقة ، والعمر الزمني محسوباً بالأشهر ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، واختبار الذكاء ، واختبار المعرفة السابقة).

ولقياس التحصيل لطالبات مجموعتي البحث أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في أربعة أسئلة السؤال الاول موضوعي من نوع الاختيار من متعدد يقيس المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم ، فيما كانت الاسئلة الثلاثة الباقية مقالية تقيس مستويات التحليل والتركيب والتقويم . وباستعمال اختبار (مان- وتني) في معالجة البيانات ظهر فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين تحصيل طالبات مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي . (البهادلي، 2011، ص ح _ ط)

2- دراسة العلوي 2012 :-

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية - ابن رشد جامعة بغداد وهدفت الى التعرف على (اثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع). وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً (بعدياً) وتبنت مقياساً لمهارات التفكير ما وراء المعرفة، وقد اختارت الباحثة قصدياً عينة من طالبات الصف الرابع الادبي من ثانوية ابن خلدون للبنات التابعة لمديرية تربية الانبار/ فرع الفلوجة لتطبيق لتجربة . وبلغ عدد أفراد العينة (63) طالبة قسمت عشوائياً على مجموعتي البحث بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي ، و(31) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر ، ومهارات التفكير ما وراء المعرفة ، واختبار الذكاء ، وتحصيل الوالدين و درست الباحثة مجموعتي البحث وأعدت اختباراً تحصيلياً مكوناً من ثلاثة أسئلة السؤال الاول من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (60) فقرة والسؤالين الثاني والثالث من الاسئلة المقالية ، وتبنت مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة الذي يتكون من (47) فقرة بصورته النهائية ثم طبق الاختبار والمقياس على مجموعتي البحث بعد إكمال التجربة التي استغرقت (8) أسابيع وباستعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين ومتربطتين اسفرت نتائج الدراسة عما يأتي :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، (العلوي، 2012، ص ط - ي ك).

الاستفادة من الدراسات السابقة :

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في :-
- 1- الاطلاع على الاجراءات المنهجية التي اعتمدها الباحثون في دراساتهم .
- 2- تحديد مشكلة البحث .
- 3- اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد فرضيات البحث .
- 4- تحديد حجم العينة وتوزيعها على مجموعات البحث .
- 5- بناء وإعداد أداتي البحث .
- 6- اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة وتوظيفها في البحث الحالي .
- 7- إعداد الخطط التدريسية الخاصة بالبحث .
- 8- الاستفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي .

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهجية والاجراءات التي اتبعها الباحث من اختيار التصميم التجريبي الملائم ، وتحديد مجتمع البحث ، واختيار العينة ، وتكافؤ مجموعاته ، وتحديد المادة العلمية ، وتخطيط تدريسها ، وإعداد أداتي البحث ، وتطبيق التجربة ، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات ، وعلى النحو الآتي :

منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث , وقد اعتمدته عدة دراسات, ويُمثل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

اجراءات البحث : وتتضمن :-

اولاً- التصميم التجريبي للبحث :

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب من أهم الإجراءات التي يقوم بها الباحث لان التصميم التجريبي هو الهيكل السليم ، والاستراتيجية التي تضبط البحث وتوصله الى نتائج التي يمكن الاعتماد عليها في الاجابة عن الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضة ، (العزاوي ، 2008، ص118 وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، إذ استعمل التدريس التبادلي في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة ، وكما موضح في الشكل (1) :-

المجموعة التجريبية	اكتساب المفاهيم التاريخية	—	متغير مستقل (التدريس التبادلي)	اختبار بعدي
	الاستطلاع العلمي	اختبار قبلي	متغير مستقل (التدريس التبادلي)	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اكتساب المفاهيم التاريخية	—	—	اختبار بعدي
	الاستطلاع العلمي	اختبار قبلي	—	اختبار بعدي

شكل رقم (1)
 التصميم التجريبي للبحث

ثانياً - مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث :

ويُقصد به الافراد او الاشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين افرادة، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها (العزاوي، 2008، ص161).
 وتالف مجتمع البحث الحالي من جميع المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى - قضاء بعقوبة المركز، والتي تحتوي على الصف الثاني متوسط.

ب- عينة البحث :

هي جزء من مجتمع البحث الاصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وتضم عدداً من الافراد من المجتمع الأصلي ، (نبهان ، 2006، ص105).
 وقد جرى اختيار قضاء بعقوبة المركز اذ كان عدد مدارس البنات الثانوية والمتوسطة فيها (17) مدرسة، وجرى اختيار متوسطة ام سلمى للبنات قصدياً للأسباب التالية :-
 1. قرب المدرسة من سكن الباحث .

2. تعاون إدارة المدرسة مع الباحث في إجراء التجربة .

عدد طالبات المدرسة في الصف الثاني المتوسط (50) طالبة موزعات في شعبتين (أ) ، وشعبة (ب) ، ولكل شعبة (25) طالبة استبعد الباحث الطالبات الراسبات إحصائياً ، وذلك لان لديهن خبرات سابقة عن المادة الدراسية مما يؤثر في نتائج البحث ، فأصبح مجموع الطالبات (42) طالبة موزعات على النحو الآتي (21) طالبة في الصف الثاني (أ) كمجموعة تجريبية تدرس وفق استراتيجية التدريس التبادلي و(21) طالبة في الصف الثاني (ب) كمجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وقد جرى اختيار الشعبتين عشوائياً ، وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1) توزيع طالبات عينة البحث النهائية

المجموعة	العدد الكلي للطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات بالمراسبات	العينة النهائية
التجريبية	25	4	21
الضابطة	25	4	21
المجموع	50	8	42

ثالثاً- تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة ، وقد أجر التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية :-

1- درجات الذكاء :

اختار الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة لكونه مقنن على البيئة العراقية ويمكن تطبيقه على مجموعات كبيرة من الافراد فضلاً عن أنه يلائم الفئات العمرية التي ينتمي اليها البحث الحالي ، وهو من الاختبارات التي صممت للكشف عن درجة توفر القدرات العقلية اللازمة لتعليم الافراد ويتألف هذا الاختبار من (60) فقرة موزعة على مجموعات تتدرج تصاعدياً في مستوى صعوبتها ، ويرى (رافن) أن اختبار يقيس القدرة على التفكير والملاحظة الواعية (قطناني ، 2012، ص232)، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

مجموع الرتب ومتوسط الرتب وقيمتا (مان-وتني، الزائفة) المحسوبة والجدولية في متغير الذكاء لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني (القيمة الزائفة)		مستوى الدلالة عند 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	37.81	6.82	502.00	23.90	1.27	1.96	غير دالة
الضابطة	21	34.62	8.11	401.00	19.10			احصائياً

2- درجات مادة التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق (2016 / 2017م) :

حصل الباحث على درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق من سجلات إدارة المدرسة ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (80،14) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (71،90) ، في حين بلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (13،92) ، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (16،98) ، ومتوسط الرتب لدرجات الطالبات في المجموعة

التجريبية (24,88) ومجموع الرتب (522,5) ، ومتوسط الرتب لدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة (18,12) ، ومجموع الرتب (380,5) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ، استعمل الباحث اختبار (مان - وتني) ، فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ كانت قيمة (مان - وتني - القيمة الزائفة) المحسوبة (1,78) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1,96) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في درجات التاريخ للعام الدراسي السابق ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

مجموع الرتب ومتوسط الرتب وقيمتا (مان - وتني ، الزائفة) المحسوبة والجدولية في درجات مادة الجغرافية للعام الدراسي السابق لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني (القيمة الزائفة)	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	21	80,14	13,92	522,5	24,88	المحسوبة الجدولية	غير دالة
الضابطة	21	71,90	16,98	380,5	18,12	1,78 1,96	حصائيا

3- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر :

اعتمد الباحث على البطاقة المدرسية للحصول على أعمار الطالبات ، ومن خلال هذه المعلومات جرى حساب أعمار طالبات مجموعتي البحث وبالأشهر ، فبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (160,43) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (161,00) والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (6,34) ، والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (6,57) ، ومتوسط الرتب لطالبات المجموعة التجريبية (21,67) ومتوسط الرتب لطالبات المجموعة الضابطة (21,33) وبلغ مجموع الرتب لطالبات المجموعة التجريبية (455,00) ، ومجموع الرتب لطالبات المجموعة الضابطة (448,00) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار الطالبات في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة استعمل الباحث اختبار (مان - وتني) فتيبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ كانت قيمة (مان - وتني، الزائفة) المحسوبة (0,88) أصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1,96) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

مجموع الرتب ومتوسط الرتب وقيمتا (مان - وتي ، الزائنية) المحسوبة والجدولية في متغير العمر الزمني لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان - وتي (القيمة الزائنية)	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	21	160,43	6,34	455,00	21,67	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	21	161,00	6,57	448,00	21,33	الجدولية	إحصائيا
						1,96	0,88

4-التحصيل الدراسي للآباء :

جمع الباحث البيانات عن التحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من خلال إدارة المدرسة ، ويتضح من الجدول (7) أن طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا) المحسوبة (1,14) أصغر من قيمة (كا) الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2) ، وكما موضح في جدول (5)

جدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	ابتدائية ومتوسطة	اعدادية ومعهد	بكلوريوس ودراسات عليا	درجة الحرية	قيمة كا2	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	8	5	8	2	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	5	7	9		الجدولية	إحصائيا
					5,99	1,14

5- التحصيل الدراسي للأمهات :

حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بالطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للآباء)، ويبدو من الجدول (6) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي أن قيمة (كا) المحسوبة (2,37) أصغر من قيمة (كا) الجدولية (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (2)، وكما موضح في جدول (6)

جدول (6) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	تقرا وتكتب وابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد وبكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدالة
التجريبية	10	5	6	2	المحسوبة	الجدولية	غير دالة عند (0.05)
الضابطة	8	8	5		2,37	5,99	

خامساً: مستلزمات البحث:

أ- تحديد المادة الدراسية

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بعد اطلاعه على فصول الكتاب ، فكان الاختيار للفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ المقرر تدريسه:-

ب- صياغة الاهداف السلوكية

تعد صياغة الاهداف السلوكية خطوة مهمة في اختيار النشاطات التعليمية وتحديد أساليب التدريس، والتقويم، وإنجاح العملية التعليمية التعلمية، وتعرف بأنها الاهداف التي يخطط المدرس لها عند إعداده لدروسه ، إذ يحدد ما يجب ان يقوم المتعلم في أدائه بعد عملية التدريس أي الناتج المتوقع للتعلم، ويعبر عنها بالوصف المحدد لأشكال التغير المطلوب المتوقع إحداثه في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة تعليمية معينة (العزاوي، 2009، ص124) ولغرض إعداد الخطط التدريسية اليومية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفي ضوء محتوى الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة صاغ الباحث الاهداف السلوكية موزعة على مستويات تصنيف بلوم (تذكر ، وفهم ، وتطبيق)، وكان عددها (115) هدفاً سلوكياً ، ولغرض التثبت من صلاحيتها لمحتوى المادة الدراسية جرى عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس التاريخ وفي العلوم التربوية والنفسية، وقد أجرى الباحث التغييرات في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم، واعتمد على اتفاق بنسبة (80%) حتى أخذت صيغتها النهائية .

ج - اعداد الخطط التدريسية

أنها مجموعة من الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس مسبقاً قبل تنفيذ الدرس، يعدها ويتدرب عليها من أجل ضمان تحقيق تدريس أفضل.(عبيدات، 2013، ص19) وقد أعد الباحث في ضوء الفصول الثلاث الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط ، لعام (2017 - 2018) ، (20) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي، و(20) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية ، وقد عرض الباحثان نموذجاً من كل خطة من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، لبيان آرائهم وملاحظاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

سادساً :- أدوات البحث:

تطلب البحث الحالي توفير أداتين الأولى اختبار اكتساب مفاهيم لقياس مدى اكتساب طالبات عينة البحث للمفاهيم التاريخية والثانية مقياس الاستطلاع العلمي الذي يمكن من خلاله تحديد مستوى الاستطلاع العلمي لديهن.

أ- اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

يعرف الاختبار بأنه أداة منظمة لتحديد مستوى الطالبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية معينة كان قد تعلمها مسبقاً من خلال إجاباته عن الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية (العبادي، 2006، ص19)، وتعد الاختبارات الموضوعية جزءاً مهماً من الاختبارات العامة، وتمتاز بتمتعها بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية، لهذا استخدم الباحث في اختبار هذا الذي يتكون من (39) فقرة موزعة على محتوى المادة الدراسية المختارة للتجربة، ولإعداد هذا الاختبار اتبع الخطوات الآتية :-

1- صياغة فقرات الاختبار

اعتمد الباحث الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصحيح، ولا يتأثر بذاتية المصحح، ويتسم بجودة عالية عند استخراج الصدق والثبات، ويمكن المدرس من تغطية أجزاء المادة الدراسية وأهدافها (خلف الله، 2002، ص32) وفي ضوء محتويات المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وقائمة المفاهيم التي تضمنتها هذه المادة وفي ضوء المستويات العقلية لاكتساب المفاهيم (التعريف، التمييز، التطبيق) قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار، وأصبح عددها (39) فقرة رئيسة ولكل فقرة (4) بدائل وزعت الإجابة الصحيحة بينها .

2- صدق الاختبار

اعتمد الباحث الصدق الظاهري وصدق المحتوى، ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يحدد تعليمات الاختبار ودقتها وموضوعيتها ووضوحها، ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله (العزاوي، 2009، ص94)، ولكي يجري التحقق من الصدق عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، واعتمد نسبة اتفاق (80%) على صحة فقرات الاختبار، وقد أجريت بعض التعديلات البسيطة تبعاً لملاحظاتهم وآرائهم ولم يتم حذف أية فقرة .

3- صياغة تعليمات الاختبار

أ- تعليمات الإجابة

أعد الباحث تعليمات خاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنها وطلب فيها من الطالبات قراءة فقرات الاختبار بدقة قبل الإجابة عنها، وعدم ترك أية فقرة بدون إجابة إذاعطى مثلاً محلولاً للطالبات وحدد الوقت المخصص للإجابة .

ب- تعليمات التصحيح

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

4- العينة الاستطلاعية للاختبار:

جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الحرية، وذلك لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الطالبات في الإجابة عن فقرات الاختبار، فضلاً عن الوقوف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة وتوصل الباحث إلى معرفة الوقت الذي تستغرقه الطالبات في الإجابة عن فقرات الاختبار من خلال تحديد الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة والزمن الذي استغرقته أبطأ طالبة في الإجابة عن الفقرات الاختبارية ، وجرى حساب متوسط الوقت فبلغ (40) دقيقة، وهو يعد وقتاً مناسباً للإجابة، وتبين أن جميع فقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة

5- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من المتطلبات الأساسية في بناء الاختبار الجيد، وهي عملية فحص واختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقراته، والهدف من ذلك تحسين نوعية الاختبار، والكشف عن جودة الفقرات وفعاليتها، ومعرفة مستوى صعوبتها، وقوة تمييزها بقصد إعادة صياغتها واستبعاد الفقرات غير الصالحة منها، ومن أجل تحقيق ذلك اتبع الباحث الاجراءات الآتية :-

1- طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من خارج أفراد عينة البحث.

2- صحح إجابات الطالبات.

3- رتب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

4- اختار مجموعتين من الدرجات تمثل إحداهما (27%) من الافراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، وتمثل المجموعة الثانية (27%) من الافراد الذين حصلوا على أوطأ الدرجات بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد الصعوبة وقوة التمييز للفقرات، وقد اختيرت هذه النسبة لأنها تمثل مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الامام وآخرون، 1990، ص151) ، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (45) طالبة، والمجموعة الدنيا (55) طالبة ، وبذلك يكون مجموع طالبات المجموعتين العليا والدنيا (100) طالبة، وجرى حساب معامل الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة، وعلى النحو الاتي :-

أ- مستوى صعوبة الفقرات

الغرض منه هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة، وحذف الفقرات المتطرفة (السهلة جداً والصعبة جداً)، ويفضل في الاختبار الجيد أن تتراوح معاملات صعوبة فقراته وسهولتها بين (0,30-0,60) (امطانيوس، 1997، ص98)، في حين تعد فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوحت معاملات صعوبتها بين (0,20-0,80)، وقد

تراوح معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار بين (0,33-0,85) ، وهي نسبة مقبولة وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

معاملات صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة	ت	معامل الصعوبة
1	0,38	11	0,75	21	0,61	31	0,69
2	0,42	12	0,60	22	0,62	32	0,76
3	0,57	13	0,76	23	0,48	33	0,68
4	0,61	14	0,69	24	0,56	34	0,51
5	0,66	15	0,71	25	0,62	35	0,64
6	0,59	16	0,74	26	0,85	36	0,53
7	0,68	17	0,61	27	0,61	37	0,57
8	0,62	18	0,50	28	0,55	38	0,64
9	0,57	19	0,56	29	0,58	39	0,57
10	0,59	20	0,44	30	0,33		

ب- معامل تمييز الفقرات

إن قوة تمييز الفقرات تعني مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار (عبد الدائم، 1981، ص45) وقد اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها من خلال حساب عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا وعدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا، وعند حساب معادلة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح؛ بين (0,30- 0,76)، ويرى (Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر، لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم لمادة التاريخ

معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت
0,60	31	0,36	21	0,33	11	0,42	1
0,33	32	0,34	22	0,34	12	0,36	2
0,32	33	0,67	23	0,38	13	0,47	3
0,37	34	0,66	24	0,41	14	0,48	4
0,30	35	0,57	25	0,35	15	0,37	5
0,33	36	0,30	26	0,30	16	0,33	6
0,33	37	0,70	27	0,35	17	0,48	7
0,40	38	0,61	28	0,59	18	0,74	8
0,33	39	0,46	29	0,48	19	0,31	9
		0,76	30	0,56	20	0,40	10

ج - فعالية البدائل الخاطئة

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتأكد من أنها تشتت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ولا تساعدهم على الاعتماد على المصادفة (امطانيوس ، 1997 ، ص101) وبعد أن أجر الباحث العمليات الاحصائية اللازمة للتأكد من فعالية البدائل ظهر لديه أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من الطالبات ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من غير حذف أو تعديل، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم

ت	فاعلية البدائل			ت	فاعلية البدائل			ت	فاعلية البدائل			ت
	الخاطئ الثالث	الخاطئ الثاني	الخاطئ الاول		الخاطئ الثالث	الخاطئ الثاني	الخاطئ الاول		الخاطئ الثالث	الخاطئ الثاني	الخاطئ الاول	
1	0.01-	0.01-	0.01-	14	0.07-	0.08-	0.81-	27	0.19-	0.19-	0.04-	0.04-
2	0.02-	0.01-	0.01-	15	0.19-	0.30-	0.11-	28	0.19-	0.06-	0.07-	0.07-
3	0.19-	0.04-	0.09-	16	0.07-	0.26-	0.04-	29	0.19-	0.21-	0.30-	0.30-
4	0.26-	0.19-	0.07-	17	0.02-	0.19-	0.30-	30	0.02-	0.16-	0.03-	0.03-
5	0.11-	0.26-	0.19-	18	0.37-	0.30-	0.26-	31	0.19-	0.22-	0.25-	0.25-
6	0.22-	0.04-	0.26-	19	0.33-	0.19-	0.41-	32	0.16-	0.07-	0.02-	0.02-
7	0.33-	0.19-	0.19-	20	0.10-	0.22-	0.19-	33	0.09-	0.74-	0.19-	0.19-
8	0.30-	0.19-	0.07-	21	0.07-	0.19-	0.25-	34	0.08-	0.22-	0.19-	0.19-
9	0.04-	0.07-	0.04-	22	0.16-	0.19-	0.04-	35	0.07-	0.89-	0.08-	0.08-
10	0.26-	0.19-	0.19-	23	0.26-	0.04-	0.19-	36	0.19-	0.07-	0.22-	0.22-
11	19.0-	0.19-	0.26-	24	0.04-	0.19-	0.21-	37	0.08-	0.08-	0.07-	0.07-
12	0.03-	0.07-	0.22-	25	0.16-	0.21-	0.30-	38	0.08-	0.47-	0.88-	0.88-
13	15.0-	0.16-	0.26-	26	0.07-	0.19-	0.10-	39	0.10-	0.08-	0.08-	0.08-

6- ثبات الاختبار

إن ثبات الاختبار يعني أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الافراد وفي نفس الظروف، ويجري التعبير عن الثبات المطلق بمعامل ارتباط يساوي واحد صحيح اذ يطبق الباحث اختبارا على عدد محدد من المفحوصين، ثم يكرر تطبيق الاختبار نفسه على المفحوصين أنفسهم بعد فترة زمنية محددة تحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الاولى ودرجاتهم في المرة الثانية ، ويحسب لها معامل الارتباط ، فإذا كان معامل الارتباط عالياً أمكن القول إن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (الكسواني، 2007، ص194) طبق الباحث المقياس على (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية الحرية للبنات، وجرى بعد ذلك إعادة تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية نفسها وفي ظروف مشابهة وبعد حساب معامل الارتباط بمعادلة (الفارونباخ) لدرجات الطالبات في المرتين وجد انه يساوي (0.92) وتعد هذه النسبة جيدة ومقبولة، وبهذا يعد المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على افراد عينة البحث الاساسية وبذلك استوفى المقياس شروط الصدق والصعوبة والتمييز والثبات وأصبح جاهزاً.

ب- بناء مقياس الاستطلاع العلمي

قام الباحث بسلسلة من الخطوات لإعداد مقياس الاستطلاع العلمي، وعلى النحو الآتي:-

- 1- الاطلاع على بعض الأدبيات في العلوم النفسية والتربوية، والمقياس والتقويم، التي تخص الاستطلاع العلمي للاسترشاد بها في صوغ فقرات المقياس .
- 2- مراجعة مقاييس سابقة منها مقياس (كركجي ، 2008)، ومقياس (البنداوي ، 2010)، ومقياس (الحمداني، 2010).
- 3- وعليه فقد قام الباحث بوضع مقياس مكون (58) فقرة، واستخدم الباحث مقياس (ليكرت) (Likert Scale) المكون من ثلاثة بدائل هي (دائماً – وحياناً –

ونادراً)، وأعطى لها الأوزان (3، 2، 1) على التوالي، وقد تراوحت درجة المقياس بين (58 – 174) درجة .

4- وضع الباحث تعليمات خاصة بمقياس الاستطلاع العلمي راعى فيها مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط من حيث السهولة والوضوح، وأكد انه ليس اختباراً دراسياً، بل هو مقياس للاستطلاع العلمي لكي تكون الاجابة صادقة ودقيقة، ولتهئية المقياس للتطبيق قام بالإجراءات الآتية:-

أ- الصدق الظاهري وصدق المحتوى

وهو الذي يدل على المظهر العام بوصفه وسيلة من وسائل القياس، أي إنه يدل على صلاحية الاختبار للطلبة ووضوح تعليماته، ويجري التوصل إليه من خلال عرض الاختبار على عدد من المحكمين، ويعد الاتفاق بين تقديرات المحكمين مؤشراً على هذا النوع من الصدق (عودة، 1999، ص370)، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم تم إجراء تعديلات يسيرة لصياغة عدد من الفقرات، وهكذا عد الاختبار صادقاً باتفاق (80%) من المحكمين، وهي تعد نسبة مقبولة .

ب- التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستطلاع العلمي

إن الهدف من العينة الاستطلاعية أو التطبيق الاستطلاعي هو بيان مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة، وتحديد الزمن المستغرق للإجابة عن فقراته ولغرض إجراء التطبيق الاستطلاعي لمقياس الاستطلاع العلمي اختار الباحث (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة ثانوية الحرية من خارج افراد العينة الاساسية للبحث، وتم تسجيل زمن انتهاء أول طالبة من الإجابة عن فقرات المقياس، وبلغ (20) دقيقة وزمن انتهاء آخر طالبة، وكان (30) دقيقة، وبذلك يكون متوسط الوقت (25) دقيقة، وهو زمن مناسب .

ج- تصحيح المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس الاستطلاع العلمي ووضع أمام كل فقرة من الفقرات ثلاثة بدائل للإجابة (دائماً – أحياناً – نادراً) وتم تحديد (3) درجات للبديل دائماً، و(2) درجة للبديل أحياناً و(1) درجة للبديل نادراً، وبذلك تراوحت درجة المقياس من (58 إلى 174) درجة .

د- حساب معامل تمييز الفقرة

لغرض معرفة معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة، من ثانوية الحرية للبنات .
وقام الباحث بتصحيح الإجابات لأفراد عينة تحليل مقياس الاستطلاع العلمي، ورتب الاستبانات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وفي ضوء الترتيب جرى تقسيمها الى فئتين هما (50%) للفئة العليا، وبلغ عدد طالباتها (50) طالبة، و(50%) للفئة الدنيا، وعدد طالباتها (50) طالبة وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا تبين أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (12،12- 12،34) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (298) وجد أن جميع الفقرات مميزة.

هـ - ثبات مقياس الاستطلاع العلمي

لغرض التأكد من ثبات المقياس الذي أعده الباحث استخدم طريقة التجزئة النصفية وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استخداماً، لأنها سريعة واقتصادية تقوم على إعطاء الاختبار كاملاً ثم تصحح الاسئلة الفردية وحدها، والأسئلة الزوجية وحدها، وتجمع درجات كل قسم فيكون لكل طالبة درجتان احدهما على الاسئلة الفردية، والأخرى على الاسئلة الزوجية، ثم يستخرج معامل الثبات (الكسواني، 2007، ص195)، طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة ام سلمى، وصحح إجابات الطالبات، وتم استخراج معامل الارتباط بمعادلة (pearson)، فبلغ معامل الثبات (0,50) ثم صحح باستخدام معادلة (spearman - Brown)، فبلغ (0,67) وهو معامل ثبات جيد، فقد ذكر (Gronlund 1976) أن الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (0,60-0,85) تعد مقبولة.

سابعاً - تطبيق التجربة :

باشراً الباحث بالتهيئة للتجربة في مدرسة متوسطة ام سلمى للبنات، إذ قام بتطبيق مقياس الاستطلاع العلمي القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الاثنين (2018/2/12) وبعدها بدأ الباحث بتطبيق التجربة يوم الخميس (2018/2/15) بعد ان نظم جدول توزيع الحصص لمادة التاريخ مع ادارة المدرسة، وقبل البدء بالتدريس وضح الباحث لطالبات المجموعة التجريبية كيفية التدريس على وفق استراتيجية التدريس التبادلي درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث باستعمال التدريس التبادلي مع المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة، قسم الباحث طالبات المجموعة التجريبية الى مجموعات تضم كل مجموعة (4) طالبات حسب الخطوات الفرعية للتدريس التبادلي وبما تقتضيه المادة العلمية فكل مجموعة لها طالبة طارحة للأسئلة وطالبة تقوم بتلخيص المادة الدراسية وأهم النقاط التي ذكرت في الدرس، وطالبة ثالثة يكون دورها التنبؤ، وطالبة رابعة تقوم بتوضيح المادة، وكان المدرس الباحث يثني على الطالبات ويشجعهن ويساعدهن ليزيد من ثقة الطالبات بأنفسهن .

ثامناً - تطبيق الاختبارين البعديين :

بعد انتهاء الباحث من تطبيق التجربة قام بتطبيق مقياس الاستطلاع العلمي البعدي يوم الاثنين (2018/4/23) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ثم بعد ذلك طبق اختبار اكتساب المفاهيم يوم الاربعاء (2018/4/25) بعد أن حدد الباحث موعد الاختبار قبل عشرة أيام وذلك بغية استعداد الطالبات جميعهن له ساعد الباحث في تطبيق الاختبار مدرسة المادة حيث وزعت أوراق الاختبار البعدي على الطالبات وطالبهن في تثبيت أسمائهن وشعبهن وطلب منهن الاجابة عن جميع فقرات الاختبار بعد قراءة التعليمات قراءة جيدة، فضلاً عن قراءة الفقرات بدقة، وبعد ذلك صحح الباحث إجابات الطالبات بنفسه.

تاسعاً – الوسائل الاحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

- 1- اختبار (مان- وتني) 2- مربع (كا²) 3- معامل صعوبة الفقرات
- 4- معامل تمييز الفقرة 5- معادلة فعالية البدائل الخاطئة :
- 6- معادلة الفاكرونباخ 7- الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج هذه الدراسة عن طريق التحقق من الفرضيتين الصفريتين وتفسير النتائج ثم بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم التوصل إليها :-

أولاً : عرض النتائج

1- التحقق من صحة الفرضية الاولى التي تنص على انه :-

(لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية و الضابطة في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم التاريخية). وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات الطالبات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم باعتماد اختبار (مان-وتني) جرى ايجاد القيمة الزائفة المحسوبة كما في جدول(10).

جدول (10)

نتائج اختبار (مان – وتني) لمتوسط درجات اكتساب المفاهيم التاريخية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان - وتني (القيمة الزائفة)	مستوى الدلالة
تجريبية	21	27,61	4,99	523	24,93	المحسوبة	دالة عند
ضابطة	21	24,47	5,11	379	18,07	الجدولية	0,05
المجموعة التجريبية						1,96	لصالح

ينضح من جدول(10) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (27,61)، والانحراف المعياري (4,99)، ومجموع الرتب (523) ومتوسط الرتب (24,93) في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (24,47) والانحراف المعياري (5,11)، ومجموع الرتب (379) ومتوسط الرتب (18,07) ولمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة واختبار صحة الفرضية الاولى اعتمد الباحث اختبار (مان-وتني) (القيمة الزائفة) تبين أن القيمة الزائفة المحسوبة (2,56)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وهذا يعني أن هناك دلالة إحصائية للفرق بين متوسطي درجات اختبار اكتساب المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق التدريس التبادلي وعليه ترفض الفرضية الصفرية الاولى، وتقبل الفرضية البديلة .

تفسير النتيجة

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن القول إن استراتيجية التدريس التبادلي قد حققت مستوى جيداً وذلك بتفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ويمكن أن نعزو سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة:-

إن التدريس وفق استراتيجية التدريس التبادلي تتيح للطالبات الفرصة لبناء معارفهن من خلال التفاعل الايجابي بينهن ومع مدرس المادة وتبادل الآراء والأفكار مما يجعل التعلم ذا معنى وحافزاً قد يؤدي الى زيادة اكتساب الطالبات للمفاهيم و أن استراتيجية التدريس التبادلي تجعل الطالبة محور العملية التعليمية وتعمل على تنظيم عمليات التفكير للطالبات من خلال الخطوات المتسلسلة والمتتابعة إذ إن إجراءات تنفيذ هذه الاستراتيجية تفرض على الطالبات أن يقرأن الموضوع بتركيز و انتباه وتلخيص أبرز الافكار والمعلومات المهمة الموجودة فيه مما يؤدي إلى تنظيم المعلومات في ذهن الطالبات وبالتالي يؤدي الى تعلم أفضل.

2- التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على أنه :-

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الاستطلاع العلمي)

وللموازنة بين نتائج طالبات المجموعة التجريبية ونتائج طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاستطلاع العلمي، اعتمد الباحث على نتائج التطبيق البعدي فقط لكون افراد المجموعتين متكافئتين في الاختبار القبلي، وبحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و مجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات الطالبات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للاستطلاع العلمي، وباعتماد اختبار (مان - وتني) تم إيجاد القيمة الزائفة المحسوبة كما في جدول (11)

جدول (11)

نتائج اختبار (مان- وتني) لمتوسط تنمية الاستطلاع العلمي لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان- وتني (القيمة الزائفة المحسوبة)	مستوى الدلالة
التجريبية	21	130.95	11.56	596	28.38	الجدولية	داله عند
الضابطة	21	115.04	12.99	307	14.62	1.96	0.05 لصالح التجريبية

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (130.95)، والانحراف المعياري (11.56)، ومجموع الرتب (596)، ومتوسط الرتب (28.38)، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة يساوي (115.04)، والانحراف المعياري (12.99)، ومجموع الرتب (307) ومتوسط الرتب (14.62)، ولمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للاستطلاع العلمي اعتمد اختبار (مان - وتني)، وتبين أن القيمة الزائفة المحسوبة (3.636)، وهي أكبر من

القيمة الجدولية (1،96) وهذا يعني أن هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للاستطلاع العلمي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

تفسير النتيجة

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في إعطاء الحرية للطالبات للتعبير عن آرائهن واستفساراتهن من خلال توفير الجو الفعال والنشط بين الطالبات أنفسهن، وبين الطالبات والمدرسة أثناء تطبيق الاستراتيجية من خلال الاسئلة التي يطرحنها لإشباع دافعهن المعرفي والاستفسار عن الكلمات والعبارات الغامضة في الموضوع، فضلاً عما تقوم به هذه الاستراتيجية من زيادة حب التعاون وتبادل الآراء بين الطالبات مما يؤدي الى تنمية علاقات اجتماعية و توفر لهن جو من الامان والطمأنينة والثقة بالنفس، وكل هذا يؤدي الى زيادة حب الاستطلاع العلمي لديهن.

الاستنتاجات :

- 1- إن استراتيجية التدريس التبادلي زادت من اندفاع الطالبات وحبهن للعمل الجماعي والتقصي عن المعلومات والحقائق، وبالتالي زادت من استطلاعهن العلمي.
- 2- إن استراتيجية التدريس التبادلي قد نمت لدى الطالبات حب الدراسة والرغبة في متابعة الدروس اليومية والتحضير .
- 3- لقد أثبتت استراتيجية التدريس التبادلي فاعليتها في جعل الطالبات محور العملية التعليمية، وهذا ما تدعو إليه الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة جميعها
- 4- إن استراتيجية التدريس التبادلي تزيد من تركيز الطالبات وتشد انتباههن وتشجعهن على المشاركة في الدرس بوصفها استراتيجية حديثة .

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
- 1- تعريف مدرسي ومدرسات مادة التاريخ باستراتيجية التدريس التبادلي، وكيفية الاستفادة منها في تدريس المادة من خلال إقامة الدورات التدريبية للمدرسين والمدرسات حول هذه الاستراتيجية .
 - 2- تشجيع مدرسي ومدرسات الاجتماعيات في جميع المراحل الدراسية على استعمال استراتيجية التدريس التبادلي .
 - 3- توجيه مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المراحل المتوسطة والإعدادية إلى الإهتمام بالجوانب الوجدانية لطلبتهم والاهتمام بالاستطلاع العلمي لديهم .
 - 4- توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، وضرورة تنويع الأساليب والطرائق واستعمال استراتيجية التدريس التبادلي لكونها استراتيجية حديثة أثبتت فاعليتها عدة دراسات .

المقترحات :-

- استكمالاً لهذا البحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة وعلى النحو الآتي:
- 1- موازنة استراتيجية التدريس التبادلي مع نماذج تدريسية أخرى في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية الاستطلاع العلمي .
- 2- إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على مراحل ومواد دراسية أخرى .
- 3- إجراء دراسة للتدريس التبادلي في مادة التاريخ وفي متغيرات أخرى مثل التفكير العلمي والإبداعي والاتجاه نحو المادة .

المصادر:

- 1- أبو جادو ، صالح محمد علي (2003) علم النفس التربوي ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ..
- 2- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990) التقويم والقياس ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، بغداد، العراق.
- 3- أمطانيوس ، ميخائيل (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا.
- 4- البهادلي ، اسامة جاسم محمد (2011) اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معاهد اعداد المعلمات ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- 5- الجامعة المستنصرية (2005) المؤتمر العلمي للتربية والتعليم ، توصيات كلية التربية الاساسية ، بغداد .
- 6- جامعة بغداد (1993) مركز البحوث التربوية والنفسية : وقائع ندوة المهمات الوطنية (التربوية والتعليمية) لعضو الهيئة التدريسية والظروف الراهنة ، بغداد .
- 7- خطايبية ، عبدالله محمد (2011) تعليم العلوم للجميع ، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن .
- 8- خلف الله ، سلمان (2002) المرشد في التدريس ، ط1، جبهة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 9- الخلفي ، سبيكة يوسف (2000) "علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي ، لدى عينة طالبات التربية جامعة قطر " مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد (17) ، السنة التاسعة .
- 10- الدليمي ، طه علي حسين (2009) تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن .
- 11- سبيتان ، فتحي ذياب ونصري ذياب خاطر (2010) اساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات ، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- 12- السكران ، محمد احمد (2000) أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- 13- سلامة وآخرون (2009) طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- 14- سمور، مروان محمود احمد (2007) اثر استعمال انموذج رايجلوث في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لطالبات الصف الثاني المتوسط ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- 15- شبر، خليل ابراهيم وآخرون(2005) اساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الاردن .
- 16- صالح ، قاسم حسين (2007) الإبداع وتذوق الجمال ، ط1 ، دار دجلة ، عمان، الأردن .
- 17- الصرايرة ، باسم وآخرون (2009) استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- 18- الطيطي، محمد حمد (2002) الدراسات الاجتماعية – طبيعتها – اهدافها – طرق تدريسها ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان، الاردن
- 19- العبادي ، رائد خليل (2006) الاختبارات المدرسية ، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 20- عبد الباري، ماهر شعبان (2010) استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
- 21- عبيد ، وليم (2009) استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق الجودة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن
- 22- عبيدات ، ذوقان وسهيله ابو السميد (2013) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، ط3 ، مركز ديونو لتعليم التفكير ، عمان، الاردن .
- 23- العزاوي ، رحيم يونس كرو (2008) مقدمة في البحث العلمي ، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 24- العزيز ، سعيد عبد (2009) تعليم التفكير ومهارات تدريبات وتطبيقات عملية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاصدار الثاني ، عمان ، الاردن .
- 25- عطية ، محسن علي (2009) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 26- عفانة ، عزو اسماعيل وآخرون (2012) استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- 27- العلوي ،ضحى محمد جبر (2012) اثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع ، جامعة بغداد ،كلية التربية ، ابن رشد ،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- 28- عودة ،احمد سليمان (1999) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط3، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 29- الغامدي ، علي بن عوض محمد (2011) فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الادبي والاتجاه نحو دراسة الادب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي جامعة ام القرى ، كلية التربية، (اطروحة دكتوراه في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية) السعودية .

- 30- القاعود ، ابراهيم (1991) *المعاصرة في طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية* ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 31- القبيلات ، راجي عيسى (2005) *اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية ومرحلة رياض الاطفال* ، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
- 32- قطامي ، يوسف محمود (1998) *سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي* ، ط2، دار الشروق ، عمان ، الاردن .
- 33- قطناني ، محمد حسين وهشام يعقوب مريزيق (2012) *تربية الموهوبين وتنميتهم* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 34- قنديل ، احمد ابراهيم (2006) *التدريس بالتكنولوجيا الحديثة* ، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 35- الكسواني ، مصطفى خليل وآخرون (2007) *اساسيات تصميم التدريس* ، ط1، دار الثقافة ، عمان ، الاردن .
- 36- مارزانو ، روبرت (2006) *المهارات الاساسية في التعليم التفكيري تعريب : يعقوب نشوان* .
- 37- مرعي ، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود (2002) *طرائق التدريس العامة* ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 38- المشهداني ، عباس ناجي (2011) *طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات* ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 39- نبهان ، يحيى اسماعيل (2006) *مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق* ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .